

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ١ جمادى الأولى سنة ١٢٩٦

٩ و ٢١ نيسان سنة ١٨٧٩

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

شورى بينهم ولما تم إحكام تلك اللائحة وأمضيت من أهل الحل والربط بالنيابة عن الأمة قدموها لحضرة الخديوي الأفخم والتمسوا منه إجراء العمل بموجبها فلم ير بداً من إجابة التماسهم وجرى ما جرى من قلب تلك الوزارة وتألفت الوزارة الحالية بعدما استعفى حضرة ولي العهد وصرف ذلك الوزيران الأوروبيان ومن كان على شاكلتهما إذ لم يغنيا شيئاً بل زادا الأحوال ارتباكاً والمالية عسراً ولا يخفى أن القريب إذا كان لا ينصح حكومته فكيف يرجى نصح الأجنبي لها (إنك لا تجني من الشوك العنب) فأخذت رسائل البرق تبرق وترعد بما جرى من الصرف في ذلك النحو بناءً على النصب والرفع بحيث أصبح حضرة الخديوي منهدداً من دولتي ذينك الوزيرين مما نراه غير حق بل محض تطاول على حقوق الغير إذ لم يجز الخديوي الجليل إلا ما هو من حقوقه الثابتة التي لا ينكرها عاقل وحيث استأثر بعمل النصب فلا بد أن يكون كذلك في عمل الرفع إذ لا ينفرد الأول عن الثاني ودعوى أن ذينك المنصوبين لا ينبغي رفعهما وإذا كانت علة التداخل تلك الديون الأجنبية للحرص على عدم ضياعها فإن اللائحة الوطنية تصرح بحفظ الديون وتسويتها وضمانها أحسن من لائحة الوزير الأروبي كما يظهر ذلك لمن طالع اللائحتين فإذا تخلفت تلك العلة فلم يبق داع للتداخل اللهم إلا إذا لم يجز العمل بموجبها فحينئذٍ يوجد داع لذلك ولا بد أن تترو الدول المنصفة في موضوع هذه القضية فلا ترى موجباً للإبراق والإرعاد والتهديد والوعيد والحاصل أن ما جرى لم يخرج عن الحقوق المشروعة الممنوحة لحضرة الخديوي الجليل من لدن الباب العالي بمقتضى أوامره العلية وحيث كان المرجع إليه فلا بد أن يحصل إقناع وتنحسم مادة الخلاف على أن حضرة الخديوي معذور غير معذول في ما جرى حيث أنه لا يسوغ له أن تتسخط عليه الأمة وتبقى كارهة له ولخلافه بالمرصاد غير أننا نتأمل أن تكون الوزارة الحالية متفقة مع مجلس النواب على إصلاح حال البلاد وتسوية القضايا بالعدل بين العباد ونبد الأهواء وشهوات النفوس وعدم التفرقة في إقامة الحق وإلا خبثت الجانية كالرائحة وقيل ما أشبه الليلة بالبارحة وعادت الأحوال شراً من الأحوال ولم تكن العاقبة إلا الوبال والنكال نسأله تعالى أن يصلح الراعي

لا يخفى أن الممالك الإسلامية من كل جهة أصبحت محل شهوات كثيرين ممن جعلت النهمة والشهه محبوبتين بطينتهم من الدول الذين يعتمدون على نفوذ الشوكة بالتطاول على غيرهم دون مراعاة الحق ومصاحبة العدل فيتحملون أقل علة وأدنى سبب لمديد العدوان والتداخل في الحقوق المطلوبة لسواهم وحيث لم يبق من العدل إلا البديل لم نجد من يعترض الدولة التي تتعدى طورها وتطمح إلى حقوق غيرها حيث كان البقية من الدول تسلفها السكوت يداً تتوقع المكافأة عليها بالسكوت أيضاً يوماً ما كما هو مشاهد وواقع لا ينكره إنسان وواردنا تعداد ذلك عجزنا دون الاستقصاء من ذلك أحوال مصر الحاضرة التي أصبحت بادية القهر وإن عرفت عاصمتها بالقاهرة فإن سوء إدارة أعمال عمالها في أموالها وسياستها جعل للأجانب تلك العلة الموجبة للتداخل بزعمهم حيث أثقل كاهلها عبء الدين لرعاياهم مما أكره حضرة خديويها الأفخم أن يستوزر من رجالهم من تأمل به إصلاح الأحوال واستثمار غرس الأمل بنمو المال وإشراكهم في أحكام ولايته بل جعل الأحكام في أيديهم برمتها بحيث أصبح آلة وتألفت تلك الوزارة التي أرفض سمطها رئاسة نوبار باشا فكان ما كان منها مما سخطه كل إنسان فضلاً عن جميع أهل مصر حيث استبدت بالأعمال التي لم تعد على البلاد بخير وجعلت مجلس النواب حرقاً مهملاً وجملة معرضة وكادت تجعل المأموريات مختصة بالأجانب وفصلت كثيراً من الوطنيين مما هو معلوم غير منكور فجرى ما جرى من الحوادث التي أوجبت لنوبار باشا أن يستعفى فخلفه في رئاسة النظار حضرة ولي عهد الخديوية بعد اللتيا والتي شرط أن يكون للوزيرين الأوروبيين السلطة التامة في حياة الوزارة بحيث لا يبرم أمر بدون موافقتهم فلم يغن ذلك عن الأمة شيئاً وعادت حالة الوزارة شراً مما كانت عليه فجاشت لذلك خواطر الأمة المصرية وأخذت الحمية منهم كل مأخذ فاجتمعت أعيانها في العاصمة غير مرة وتذاكروا في الوسائل التي ترد عليهم ما سلبته منهم يد العدوان الأجنبي فقررت آراؤهم على وضع لائحة في ما ينبغي اتخاذها لتسوية أمر الديون وقلب هيئة تلك الوزارة وإنشاء وزارة وطنية يشاركها مجلس النواب في جميع أعمالها وفي المسؤولية أيضاً بحيث تكون الحكومة

والرعية ويوقنا للقضاء بالحق في كل قضية. بعد ترتيب حروف هذه الخلاصة ورد تلغراف من الإسكندرية يتضمن قبول فرنسا وإنكلترا لللائحة الوطنية المصادق عليها من حضرة الخديوي بشرط إرجاع الوزارة الأوروبية أو التنازل إذا أخلّ بإجرائها وقد تأكد ذلك كما ستجده بمحاله من الثمرات.

مصر واختلاف الحوادث

أخبر البرق من لندرا في ١١ نيسان أن اللورد ليونس سفير إنكلترا في باريس وموسيو وادينتون ناظر خارجية فرنسا في مفاوضات متصلة وأن الدولتين متفتتان على إجراء العمل السريع في المسألة المصرية لكن التلغراف الوارد من باريس يشير إلى عكس ذلك وترجمته. باريس في ١١ منه أن اللورد ليونس وموسيو وادينتون يتحاوران في المسألة المصرية ويظن أنه ما تقرر إلى الآن شيء ولا يعتمد على شيء (لعله على ما زوقه التلغراف قبلاً) فعلى أي التلغرافين نعتمد وما هذه المناقضة في السبب والمعنى لعمرى أن ذلك مما يوجب التوقف في التصديق. وورد من الأستانة أن الباب العالي مهتم في هذه المسألة وهو يرغب في الوقوف على مقاصد دولتي فرنسا وإنكلترا قبل تقرير شيء ولا نطن أن الباب العالي يطوح بمصالحه ومصالح شعبه في مصر ولا بد له من الاطلاع على ما اتفق عليه عظماء أهالي القطر المصري مما فيه حياة البلاد إذا لم يشبه ما يعيق إجراءاته وخصوصاً على ما سيحضر إلى الأستانة طلعت باشا المرسل بمأمورية خصوصية ولائحة وطنية إلى حضرة سيدنا السلطان الأعظم وحينئذٍ يحق له أن يحكم بما فيه صالح البلاد والعباد. وما تظاهر به العلماء ووجوه ومعتمدو الأهالي مما يؤملنا بانتعاش القطر وتحسين الحال ولو مهما كان المصدر فإن من وصل إلى مثل هذه الخطة وعلم ما له من الحقوق لا تقبل نفسه التأخر بل يطمح إلى الزيادة وذلك من الأمور البديهية وغاية ما نرجوه تخلص القطر المصري من الكبوة التي سقطت بها ومنع الدسائس الأجنبية ونبد ما يوجب لهم المداخلة السياسية التي لا نرتاب بوخامتها باستعمال التشبثات الفعالة بما يريح أصحاب الدين الذي هو العلة الوحيدة لهذه الأمور.

* أخبار الديبا *

ورد من برلين إلى المورنن بوست أن البرنس باتمبرج يقبل أن يكون حاكمًا في البلغار ولهذا يظن أنه سينتخب - ونشر الستاندر ما معناه قد تأكد أن السلطان الأعظم سيرسل وكيلاً من الصنف الأول إلى ليفاديا بمأمورية سرية لدى قيصر روسيا - قد ظهر في مكدونية ثورة جديدة فإن أربع قرى من شمال منلك ثاروا وجمعوا من العصاة نحو سبعة آلاف نفس - إن الماجور كافانياري أبلغ حاكم الهند أن المخابرات مع يعقوب خان حبطت فأمر النائب بأن تتقدم العساكر الإنكليزية بالسرعة إلى كابول - بعدما يسافر القيصر إلى ليفاديا يتعين على الروسية أن تستعمل الإدارة العرفية في بطرسبورج ومسكو وكيف وكركوف - يظهر أن الخوف الذي فشا في الروسية من وجود محالفة سرية بين بوليس روسيا والنهيليست هو في محله، ولهذا عزلت الحكومة رئيس ضابطة أودسا حيث ظهر لها أنه شارك زمر النهيليست والثوريين في كثير من أعمالهم - وجاء من بطرسبورج أن القزق في (دون) يأبون دفع الرسوم وأن الاختلالات ظهرت في الأماكن التي أقام بها - وجاء من لاهور أن جواب يعقوب خان مبهم وأن العساكر الإنكليزية لا يمكنها أن تزحف على كابول إلا في ١٥ من أبريل بسبب تراكم الثلوج - يقال أن ملك برمانيا سيعقد محالفة مع الصين وكل التبعة الإنكليزية تركت ما ندلاي ما عدا المستخدمين وفي عزم حكومة الهند أن ترسل إليه خمسة آلاف مقاتل وباخرة حربية - قد تأكد أن الباب العالي رضي بالحلول المختلط في الروملي ليتخلص من المسؤولية إذا حدث اختلال ما في تلك الولاية - ومن أخبار كابول أن فرقة الجنرال سندنم انكسرت في ٢٤ المنصرم في باكهان حيث هجم عليها نحو ألفي أفغاني غير أنها جبرت كسرتها وكبدت العدو ١٤٥ قتيلًا - ومن أخبار لاهور أن المخابرات مع يعقوب خان لم تزل جارية لكن لا يظهر أن حكومة الهند عازمة على أن تفاجئ يعقوب خان بمطالب شاقة لأنه إذا رفضها لا يمكنها أن تزحف الآن بجيوشها على كابول مع أن ما ظهر منها ليعقوب خان إلى الآن لا يحط بقدره - قد طلبت روسيا عقد لجنة من سفراء الدول في بطرسبورج للنظر في مسألة الحل المختلط وقد تأكد أن القونت شالوف مقترح هذا الطلب باذل جهده لإقناع الدول في ذلك - قد عزم الباب العالي على قبول الشروط التي تطلبها إنكلترة بخصوص القرض العثماني وخصوصًا فيما يتعلق بإدارة آسيا الوسطى - قد تأكد من المعارض المتقدمة إلى المركز سالبوري أن تهيج بلغاري الروملي لم يزل جاريًا بحيث يعطون الأسلحة والمهام الحربية حتى أصبح فيهم الآن نحو ٧٠ ألف نفس شاكلي السلاح - إن المخابرات الجارية مع النمسا توقفت الآن لأن الباب العالي رفض امتداد الحل من ناحية يكي بازار إلى المضايق التي على متروفيزا - دعا ملك برمانيا كل الرجال القادرين على حمل السلاح للمجاهدة بالإنكليز لما نشرته حكومتهم من أنها لم تمد حرسها في رانكوم إلا من أعمال ملك برمانيا وحكومته البربرية - يقال أن السلطان الأعظم يرضى بالحلول المختلط في الروملي إذا قبلت أوربا بتعيين رستم باشا حاكم لبنان واليًا للروم ايلي - وقد أخبر مكاتب النيويورك هراد من طشقند أن الأخبار الواردة من حاكم سمرقند تفيد أن الإنكليز يرغبون إقامة والي محمّد خان ابن عم الشير علي على كرسي أفغان حيث التجأ إلى المعسكر الإنكليزي لما بلغه وفاة ابن عمه وأن يعقوب خان أرسل سفارة جديدة إلى طشقند وأن قبائل افريدي استأسروا على الطريق الواقعة بين جلال آباد وبشاور ٧٠٠ فداهم حاكم الهند بثلاثين ألف ليرة إنكليزية

- قد أوقفت الروسية كل الذخائر التي كانت عازمة على إرسالها إلى مرو وورد إلى الجنرال كوفمان من سفارة أفغان أن الهدوء تام في داخلية أفغان وأن الأمير الجديد عازم على السير في السبيل الذي سلكه والده بل هو عازم على إصلاء حرب تسفر عن النهاية.

* أخبار المسانجر *

إن الأواني الفضية والذهبية التي أخرجت من السرايات السلطانية لتضرب نقودًا تستهلك بها القوائم بلغت على ما قيل نحو ٢٥٠٠٠٠٠٠ فرنك - قد أوصت حكومة اليونان بعض معامل الإنكليز على إنشاء بارجتين مدرعتين وعشر سفن طروبيلية - قد تثبت أن ألمانيا تعضد فرنسا في ما يتعلق باليونان لكنها لا ترى وجوب الإلحاح على ضم يانينا إليها - قد تألف في البلغار جمعية غايتها الحصول على الخط الممتد من زشتوي إلى طرنوى وهو الخط الذي شرعت روسيا بإنشائه حالًا والظاهر أن هذه الجمعية تود تطويل هذا الخط إلى يكي زغره ليتصل بأطراف الروملي لكن يظهر أن الباب العالي يعترض على إنشاء مطلق خط من يكي زغره إلى شيبكا - قد حصلت حكومة الصرب في باريز على ما تطلبه لإنشاء السكك الحديدية - كتب من قلعة سحوم أنهم وجدوا بالقرب منها نواويس رصاصية فضية فابتدأ بعد هذا الاكتشاف موسيو اتينكون مرسل جمعية استجلاب معادن قوه قاف المؤلف حديثًا في بطرسبورج بالبحث والتفتيش - قد أنعمت دولة فرنسا على رفعتلو سليم أفندي ملحمة (المقيم في الأستانة الآن) بنيشان اللجيون دونور - نشرت جرائد لندرا تلغرافًا من مكاتب النيويورك هراد إن حل المسائل الأفغانية قريب وأن الجنرال كوفمان أفاده أن كل شيء انتهى بحيث أصبحت أفغانستان في قبضة الإنكليز فلم الخيار أن يستولوا على هرات أو يتركوها بدون مداخلة ما من جهة روسيا وقد اعتقد الجنرال المومأ إليه أن الأفغانيين لا يصنعون شيئًا بدون مساعدة وأن نجاح الإنكليز ما هو إلا مسألة تتعلق بالوقت والdraهم - أعلن الباب العالي أن جلب الماشية من ولاية سلانك ممنوع ما عدا التي ترد برسم الأستانة - الظاهر أن الحكومة العثمانية عازمة على تجريد الألبانيين من السلاح - قد سافر من هنا (الأستانة) إلى أدرنة ضابطان وثلاثون نفرًا لينتظموها في سلك الضابطة الجديدة ثمة - إذا صح ما قيل أن العساكر الأروبية المختلطة التي ستحل في الروم ايلي الشرقية لا تتجاوز ١٥ ألف رجل فإنه يخشى من أنها تضطر أن تفعل كما فعلت لجنة الروم ايلي الشرقية من إخلاء البلاد - يقال أن موسيو لامانسكي مدير بنك روسيا الوطني قد أرسل إلى الخارج لإحداث قرض جديد - إن حضرة مرزا محسن خان سفير العجم في الأستانة أعلن أنه استخبر من دولته في طهران عن حدوث الزلازل فيها كما ذكرته رسائل هافاس فأجيب بأنه لا صحة لذلك إلا أنه حدث في طوريس فقط هزة خفيفة لم يهلك بسببها أحد.

* النهيليست في روسيا *

ذكرنا في العدد الماضي حوادث القتل التي حدثت في روسيا وقد قرأنا الآن في الديبا أنه في ٢٥ من المنصرم ظهر على جدران مدينة كركوف إعلانات تلقي مسؤولية قتل الجاسوس في مسكو على زعماء الثورة وتطالبهم بما حصل للجنرال درانتل (الذي ذكرنا أنه أطلق الرصاص عليه) وفيها عبارات تهدد حاكم كركوف بالموت إذا عامل جماعة النهيليست المسجونين ثمة بالصرامة وذكرت الغلوب المطبوعة في لندرة أن أخبار مسكو محزنة ففي الأحد الماضي أوقف نحو ٢٥ من تلامذة جمعية الزراعة

في بتروفيسكي لاشتراكهم مع الحزب الثوري فإن هؤلاء التلامذة أبلغوا عدد المسجونين حديثًا (أي منذ قتل الجاسوس في لوكندة ماموتوف في مسكو) نحو ١٥٠ نفسًا وكتب من كركوف أن الجنرال مينكفيز رئيس فرقته فوضت إليه السلطة التامة بضبط أحوال البلدة فأوعز إلى الأهالي أن يبلغوه تمامًا عن يدخل المدينة ويخرج منها أما الضابطة (البوليس) التي تحول أمرها إليه فإنها تصنع زيارات حبية في البيوت لفحص أوراق المرور وتعد بالضبط جميع الغرباء والغير المقيمين في المدينة ثم إن الأخبار الواردة من جيتومير تفيد أن عدد الذين أوقفوا بسبب اكتشاف المطبعة السرية (التي ذكرناها في بعض أعداد الثمرات) بلغ نحو ٧٥ نفسًا أهـ.

* العساكر البلغارية *

ورد إلى دوائر برلين السياسية تفاصيل تامة عن عساكر الروس المنخرطين الآن في سلك المعسكر البلغاري قال إن كل طابور من المشاة يقوده رئيس ومعاون روسيان ومساعد وخمسة ضباط صغار وستون جنديًا روسيًا وفي كل سرية من الخيالة ضابط وملازم وجاويش وعشرة جنود روسية ولكل بطارية من المدافع ضابط وملازم و٣٤ جنديًا روسيًا ولكل فرقة من طلائع الجيش ملازم أول وضابط و٤٩ جنديًا روسيًا فيستفاد من ذلك أن الجنود البلغارية الجديدة تعتبر طليعة للعساكر الروسية على خط الطونة الشمالي ومن المفيد أن يلاحظ بأنها تولف من ٢٣ ألف رجل و٥٠ مدفعًا وألفي خيال ويضاف إليها نحو ستين ألف بلغاري جار تعليمهم في كل يوم بالسلام وإن منظمي عساكر الولاية البلغارية يتأملون أنهم من الآن إلى ثلاث سنين يجمعون معسكرًا بلغاريًا يزيد على ١٥٠ ألف مقاتل بغاية ما يكون من التدريب والانتظام.

* الروم ايلي الشرقية - الحل المختلط *

قال في الديبا إن إعلان البرنس قورتشاقوف إلى جميع الدول يشف عن مقاصد الروسية بخصوص الروم ايلي الشرقية فإنه أظهر الأسباب التي تحمل على الخوف من وقوع الاختلال بعد خروج الروس فزعم عدم تنظيم الحرس البلغاري وعدم تسوية تخطيط الحدود وإن عواصف الاختلال تهب في كل مكان ولا قوة لسكونها ومهما يكن من هذه الحال فمن العبت أن يقال أن الروسية هي المسؤولة عن كل هذه الأمور وأي كان مثير هذا البلاء فإنه وقع فلم يبق إلا مداواته وفي هذا الإعلان طلب انتقال لجنة التنظيم إلى فيلبه وأن يعين وال للروم ايلي بأوفر سرعة وهو طلب حسن بشرط المساعدة على إجرائه والقسم الثاني من ذلك الإعلان يشير إلى طلب الحل المختلط فأخذ مارب الروسية مجراه عند بعض الدول ولم يعترض عليه البعض في شيء بل أبي المشاركة بالحلول أما إيطاليا فإنها راضية به وإذا تم الحل فلا ريب أنه يكون مشتركًا بين النمسا وروسيا وإنكلترة وإيطاليا والذي يقضي بالعجب أن إعلان قورتشاقوف سكت عن العثمانية لكن يظهر أنها حيث تبقى مالكة للبلاد فلا بد من وجود عساكرها فيها ولو خيف على أهل الروم ايلي من وجود الجنود العثمانية معهم فما ذلك إلا ليألفوا بينهم ويعودوا أهل البلاد عليهم ثم إن هذا الإعلان يطلب أن يكون عدد العساكر من ١٠ إلى ١٥ ألفًا وأن تكون مدة الحل سنة تامة لكن يقال أما ذلك كثير وهل يحتاج إلى سنة كاملة لتنظيم الحرس البلغاري ثم إن الباب اعترض بعض اعتراضات بإعلان بعثه إلى الدول على الحل المختلط في الروم ايلي فإنه يطلب أن تكون

فإن الحكومة السنوية باذلة جهدها لإزالة كل المصاعب مع اتخاذ الوسائل التي تفيد البلاد كما هو مشاهد ولا جرم أن من كان فيه أثر لدم عربي يستحيي من نفسه أن يرى ما له من الثياب والأثاث وما يحتاج إليه من مصنوعات أوروبا مع ما تقرر في عقول القوم أن الأمة العربية على جانب عظيم من الاستعداد لاقتباس كل أمر فهل نرضى بهذا الحال ونفاخر بعظام بالية ونغض الطرف عما قيل في ذلك من الحكم والأمثال التي تدل على سفالة من يدعي مثل هذه الدعوى وهو مُخلد إلى الخمول وإذا لم نلتفت إلى ما أشرنا إليه ونسارع إلى العمل فلا نلبث أن نشاهد ما هو أعظم مما نحن به الآن وقفنا الله تعالى إلى ما فيه صلاحنا ومن علينا بالإهام ما يتم به نجاحنا.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٥ شقي أطلق الرصاص ٤ مرات من فرد على إمبراطور روسيا بدون أن يصيبه وقد ألقى القبض عليه. أثينا سافر وكلاء من أهالي بانيا إلى رومية وباريز وغير عواصم لطلب حماية الدول. باريز تم الاتفاق بخصوص مصر. الأستانة في ١٦ ينتظر اليوم وصول طلعت باشا كاتب الحضرة الخديوية. أرسل الباب العالي شقة للدول بخصوص أحوال مسلمي الروم ايلي. بطرسبورج المعتدي على الإمبراطور المسمى ساكولوف حاول أن يسم نفسه ورفض الإقرار. الأستانة في ١٨ منه أعلنت الجرائد أن الخديوي ينظم الجيش وقد استدعي الغائبين بالرخصة. أمرت فرقة من جيوش الهند بالزحف على كابول. رفض مجلس العموم الطلب المتعلق بتصليح الثغور اليونانية بنوع يوافقها فنصليد ١٢,٢٨ روملي ٤٤ قائمة ٩٠٠. الأستانة في ١٩ بطرسبورج أعلنت الإدارة العرفية واتخذت وسائل صارمة ضد النهيلىست. لندرا أجاب ليارد على سؤال وفد بخصوص حلول العثمانيين في البلقان. هجمت عصابات من الأرنأود على الجنود الصربية قائمة ٩٦٠.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ١١ يقال أن الألبانيين أبلغوا الدول أنهم لا يخضعون لليونان ولو خسروا النفيس والنفوس. ومنها في ١٤ رفض الباب العالي رأي الحلول المختلط بالروم ايلي ووافق على تعيين عليكو باشا واليًا لها وإن الخلاف الذي وقع بين فرنسا وإنكلترا على جزيرة مانا كونج قد زال بطريقة حبية حيث رضيت الأولى بإخلاء الجزيرة المذكورة. ومنها في ١٥ سيشرح الروس في الجلاء عن الروم ايلي في ٥ أيار ويتم خروجهم منها في ٥ حزيران. باريز في ١٦ قالت لبيبرته من الغريب أن يطلب من الباب العالي معارضة الخديوي مع أنه لا يروم إلا وفاء ديون مصر وقالت أيضًا إن السياسة أسرفت بالتداخل في هذه المسألة المالية.

لندرا فيه رسالة مكاتب التيمس بمصر تبين أن الخديوي قصد بما فعل التوفيق بين سياسته ورأي الأمة التي يضايقها تداخل الأروبيين. يظن أن الباب العالي يوافق على إفادات الخديوي لأنه يقدم ضمانة كافية لإدارة أحوال البلاد على وجه الاستقامة. ينتظر استعفاء عثمان باشا (أي هو

باريز في ١٧ قررت الدولة العلية تحكيم الدول العظام في مسألة اليونان وقد وافقت الدول على مبادئ لائحة الباب العالي فيما يتعلق بالروم ايلي ولم يبق إلا تسوية بعض تفاصيلها.

غير أننا لم نتمكن الآن إلا من بث بعض ملاحظات وإشارات نظرًا لأهمية الحوادث الجارية التي لا يحسن أن نخل بنشرها فنقول إن بين الزراعة والصناعة والتجارة شدة اتصال بسلسلة يجمعها جميعًا فلولاً الزراعة لم تكن الصناعة ولولا هذه لم تكن التجارة بحسب الأصل فهي كما ترى متفرعة عن بعضها إلا أن أهمية التجارة ثانوية بالنسبة إلى أهمية النوعين الباقيين في بلادنا لأنها (أي التجارة) لا يتمكن من انتشارها بدونها ولا يخفى أن أكثرين من أهالي بلادنا (إلا النادر منهم) كلفوا بها كلف قيس بلبناه دون الزراعة والصناعة حيث تقرر في عقولهم أن المانع من ترقيتها في البلاد أمران عدم المعارف الملائمة وعدم إمكان أهل الصناعة أن يصنعوا ما يوازي المصنوعات التي ترد من أوروبا بأبخس الأثمان فنقول أما عدم المعارف في هذه الفنون فمسلم ما دامت الأفكار متباينة لا تتفق على إيجاد الوسائل الفعالة لتحصيل فروعه والأغنياء لا توجه أفكارها إلى عقد شركات لإنشاء المعامل الصناعية وأما الثاني فلا وجه له حيث ظهر أن مصنوعاتنا المتقنة جاءت أحسن من مصنوعات أوروبا وما يصنعه أهل أوروبا الغنية بالوسائل والأدوات التجارية من المنسوجات هو غال جدًا بالنسبة إلى مصنوعنا بدون تلك الوسائل ومن أمعن النظر في ذلك علم أن معامل أوروبا التجارية سهلت وسائل العمل ووفرت على الصناع مشقات وافرة وأوقات طويلة فأصبح صانع أوروبا يشتغل بيوم واحد ما لا يمكن للصانع عندنا أن يشتغله بشهر وما ذلك إلا من وجود تلك الأدوات والوسائل المسهلة لنوال الغاية فإذا كان ذلك فمن يحض أغنياء بلادنا على عقد شركات لإنشاء المعامل الصناعية والإتيان بأدوات لتسهيل الزراعة فما هو المانع لذلك أليس هو حب الذات من غير وجهه فإن قيل إننا لم نجد نجاحًا لبعض المعامل التي أنشئت عندنا قلنا أن مخالفة الأيدي وعدم إحكام قواعد العمل أوجب تأخر بعضها وعدم إكمال الوسائل الناشئ من قلة الإسعاف آخر الأخرى ومرادنا أن تكون مكملة الأحكام في جميع متعلقاتها فإن قيل إن مثل ذلك يحتاج إلى مساعدة الحكومة قلنا لا نشك بمساعدتها الأدبية والمادية كإعفائها من الرسوم وأية شركة عقدت للصناعة وعارضتها الدولة وأية جمعية أنشئت لتحسين حال الزراعة فصادفت مانعًا، فلو انصب أغنياء بلادنا على عقد مثل هذه الشركات لكانوا يخدمون وطنهم حقيقة فيربحون هم والفقراء الذين يشتغلون في معاملهم ولو تأمل المنصف في الحالة الحاضرة علم أن الأغنياء (حفظهم الله) انصبوا على خدمة الصناعة الأجنبية والتجارة بها بأمل اكتساب الدرهم والدينار ودوام هذه الحال يقضي إلى الفقر العمومي في البلاد وانحصار الثروة العمومية في الأفراد دون العموم فينبغي على أهل الحمية للخلاص من هذا البلاء أن يهتموا بالأمر الزراعي التي هي أساس الصناعة والتجارة كما قلنا وما يكون حالها في بلاد خصبة التربة كبلادنا مع وجود أراض لا تحد سعتها تكفي لملايين من النفوس إذا اعتنى بها وزرعت زرعًا أصوليًا ولا ندري ما الباعث لهذا التقاعد تحت ثقل الفقر المدقع فمثل من كان كذلك كالمريض الذي يئن من ألم المرض ويأنف من تجرع العلاج مخافة الشق أو كراهة طعمه فلا نخجل من تقصيرنا وتقاعدنا والأراضي الخصبة والمياه العذبة في إهمال وهيهات أن تنصلح أحوالنا وتعمر بلادنا ما دام الفقير متقاعدًا والغني بخيلًا والتاجر حريصًا فعليهم أن يوجهوا أفكارهم إلى عقد شركات لإنشاء معامل الصناعة ولتقوية أسباب الزراعة لتزداد ثروة البلاد وتخلص من سوء الحالة الجارية ولا عذر لمن يدعي عدم الأمنية بعد

الأكثرية جنودًا عثمانية وأن لا يرسل كل من باقي الدول إلا ٢٥٠٠ نفس ونحن نشك بقبول ذلك أما طلبه حلول العساكر المختلطة مدة سنة فسيعطى له ثم إن طلبه إقامة الجنود العثمانية في البلقان حسن جدًا فإن أفكار الباب العالي بهذا الطلب مصيبة غرض الصواب وهو موافق للمصلحة العمومية غير أن أوروبا المستبدة بأمرها لا ترضى به حيث ظهر من كلام الناي فراي برس أن ألمانيا وروسيا والنمسا وإنكلترا اتفقوا على أن الجنود السلطانية تحل في جنوب الروملي والروسية في الشمال مما لا نتعجب منه لأننا شاهدنا أمورًا غيره خارقة للعادة أما اعتدنا أن نرى أوروبا تنقاد ضعفًا أو مدهنة لسياسة الروس وستنتبه إلى هذا لكن بعد فوات وقته وكيفما كان الأمر فالأولى بأوروبا أن لا تكلف نفسها أثقالًا بمصاريف الحلول وغيره فإننا ضامنون أن روسيا تقضي الغرض وحدها وتتحمّل على عاتقها عموم الأعمال. وقد جاء بالأخبار البرقية ما يفيد قبول الدول بطلب الباب العالي لاختلافها في أمر الحلول ومما يؤيد ذلك ما ورد من لندرا في ١٢ الجاري (نيسان) من أن من نية روسية إذا لم يعتمد على الحلول المختلط أن تطلب التنازل جمعية أوروبية لتقرير مسألة الروم ايلي. وفي الأجناس روس (الوكالة الروسية) أن الدول العظيمة اعتبرت ما عرضه الباب العالي من الاعتياض عن الحلول المختلط بإطالة مدة مأمورية اللجنة في الروم ايلي إلى سنة وامتناع الدولة العثمانية من الحلول بالمقاطعة الجنوبية التي عينت لها.

مسلمو الروم ايلي

قال في الديبا قد بعث الباب العالي إلى وكلائه لدى الدول إعلانًا يتشكى به من الاعتداء على مسلمي الروم ايلي ومن الأخطار التي تهددهم في المستقبل ولا مبالغة في ذلك الإعلان ولا تنميق كلام بل فيه ما ينبهنا على تلك الفطائع التي تنفر منها أوروبا وما فيه من الملاحظات عمومًا يستوجب الاعتبار فإنه أفاد مهاجرة المسلمين التي ليست من الأمور الجديدة فإن هؤلاء المساكين هاجروا من بلادهم أفواجًا أفواجًا وأتوا أدرنة بل الأستانة وهم مهددون مطرودون مهانون أذلاء فلا جرم أن تغيير الشعوب الذي لا يقع في المغرب هو من الحوادث التاريخية في المشرق وهو أمر اعتيادي لا يتعجب منه فإن كل شيء متغير متزعزع بل زائل بتصور هؤلاء الشعوب فإنهم يعرضون من وجه القوة كرهاً كما يقدمون بسهولة متى كان القوة من جهتهم فإذا انسحبوا من أمام القوة تركوا أراضيهم وبيوتهم حتى تصبح غنيمه باردة للعدو فهكذا أصبح فلاحو البلغار تحت السلطة الوحشية بل تحت سلطة روسيا حامية الإنسانية حتى أمست الروملي فوضى مشتبكة بين طموح النفوس وأهواء الشهوات البشرية ومن المعلوم أن البلغاريين بعد هضمهم ما التقموه طمحت نفوسهم إلى أن زادوا مطالبهم على المسلمين مما هو عين الخطر الذي أهدق بالباب العالي منهم على أن عود هؤلاء المسلمين إلى بلادهم بعد خروج معسكر الحلول يحدث مشاكل بحيث يجعلون الأمر دقة بدقة وهو ما تخشى منه روسيا وإننا لنعطي الحق للفريقين سواء سمعنا تشكيات الأستانة أو تشكيات بطرسبورج فكلاهما محزن مكرب إلا أن الأكثر منهما كربيًا هو الحلول المختلط فإنه هو الدواء المخيف المطلوب أن يعالج به هذا الداء.

الصناعة والزراعة والتجارة

وعندنا في العدد الماضي في الثمرات أن نتكلم على الزراعة والتجارة والصناعة فوجب أن نفي بما وعدنا

حوادث محلية

صدر أمر دولتلو رستم باشا إلى وكيله بالترخيص لمطران بطرس البستاني أن يعود إلى دير القمر ويظهر من الأخبار الأخيرة أن عود المتصرف المشار إليه يكون قريباً.

في ليلة السبت الماضي كانت ليلة حظ وسرور بداعي ختان أنجال جناب الماجد المكرم رفعتلو عبدالرحيم أفندي بدران رئيس التجارة دعا إليها صاحبي السعادة حضرة القومندان والمتصرف المكرمين ورؤساء الحكومة وأعيان الأهالي وقد خرج الجميع شاكرين من مكارم الأفندي المومأ إليه وفي يوم الأحد تم الختان بالسرور والأفراح التي نتأمل دوامها لجنابه ولأنجاله ولعموم الوطن.

بناءً على ما حصل من الاعتداء على إمبراطور روسيا دعا قنصل جنرال الدولة المشار إليها في بيروت جميع التبعة والحماية للحضور إلى كنيسة الماري جرحس للتشكر لله على حفظه من الاعتداء وقد تم ذلك في يوم الخميس الماضي بحضور جماهير عديدة. تعين لرئاسة كتاب أملاك طرابلس جناب رفعتلو شكري أفندي الذي تقلد هذه الوظيفة مدة وجيزة قبلاً وأملنا أن يقوم بما من شأنه أن يوجب له الثناء.

في ليلة الخميس الماضي توفي إلى رحمة الله تعالى علي بك الرئيس الثاني في مجلس شورى الدولة وقد حضر منذ خمسة أشهر لتبديل الهواء وقد صار دفنه بالاحتفال الرسمي اللائق بأمثاله.

في يوم الأربعاء قدم في البابور النمساوي من الأستانة صاحب الفضيلة صدر الدين أفندي الذي تعين لرئاسة مجلس تمييز الولاية والأمل أن يكون خير خلف لخير سلف.

كتب إلينا وكيلنا في حمص أن الاهتمام بعمل طريق العربات من حمص إلى طرابلس جارٍ بكل نشاط وكل منشرح صدرًا من هذا العمل الذي يعود على البلاد بالفوائد (ولا شك عندنا بتزقي تجارة حمص لكثرة الصنائع بها فضلاً عن خصب الأراضي المتسعة) تعين لرئاسة بلدية حمص جناب الماجد المكرم أتاسي زاده مكرمتلو السيد محمّد نجيب أفندي وهو حاذق مدرك لما ينبغي عليه فدعو لجنابه بالتوفيق.

بلغنا من أخبار الشام أنه وجدت أعضاء أمين أفندي تقي الدين (الذي ذكرنا فقهه في بئر وأن المتهم بقتله فرّ من السجن مع غفيره لكن قبضت الحكومة عليهما - إن أبه الوالي الأفخم توجه إلى قرية القطيفة لأجل معاينة بعض مراكز الطريق بين الشام وحمص.

بلغنا ما أوجب لنا السرور وهو تشكيل جمعية من أذكيا صيدا ونهبائها المسلمين وسمت بجمعية الاتحاد الخيري فنقدم لهم التبريك وندعو لهم بالتوفيق.

لا صحة لخبر تبديل شيخ الإسلام في مصر (شيخ الجامع الأزهر) وتعيين الشيخ العدوي مكانه.

طرابلس في ٢٢ ربيع ثاني

أنه بناءً على إبطال القائمة من التداول كما في السابق سحب البشلك والقطع الصغيرة التي من نوعه حيث أصبح الصيارفة وغيرهم من التجار يعطون المجيدي بسعر اثنين وعشرين غرشاً ونصف ويأخذون بدله ما ذكر حتى انقرض البشلك وانقطع مطلقاً فأصبح المشتري يأخذ ربع المجيدي ويدور ليشترى بنصفه مثلاً فلا أحد يبيعه لعدم وجود قطع يكفي له بها على ربحه فمن ذلك وقفت الأسباب حتى ألقى الأمر إلى وقوع المشاجرات من هذه الحال والمجلس البلدي الآن مشغول بمادة الطريق ولا وقت عنده للالتفات لغيرها فنتأمل من سعادة متصرفنا الأكرم أن يتدارك هذا الأمر بعمل طريقة حسنة لأسعار العملة والأنفع بارتباك ووقوف الحال وهذا مما لا يحتمل في هذه الأوقات فنشكر مساعيه بما فيه صالح العموم (ثمرات) قلت إن كان ذلك من أعمال المجلس البلدي فلا عذر له بإهماله والأوجب على الحكومة المحلية تداركه لتسهيل أسباب الأخذ والعطاء ورفع القيل والقال.

إعلان

إن الخواجا جرجس دباس التاجر العثماني في هذه المدينة (بيروت) قد قدم استدعاء أحيل لهذا المجلس مؤرخاً في ٢٣ ك ٢ سنة ٧٨ وبه يطلب وضع الكرخانة وقطعة الأرض ملك أدلبي زاده عزتلو عبدالله أفندي المقيم الآن في دمشق الشام الكائنتين في جل البحر من محلة رأس بيروت المحجوزتين من طرفه بالمزايدة العلنية لأجل بيعهما واستيفائه من ثمنهما دينه المحكوم له به على الأفندي المومأ إليه وقدره اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة وثمانية وأربعون قرشاً وعشر بارات مع فائضه القانوني وذلك بموجب مضبطة من محكمة تجارة بيروت مؤرخة في ٢ ذي القعدة سنة ٩٥ ومرفقة بنمر ٤٣ ومبلغه للأفندي المومأ إليه وقد أبرز للمجلس المضبطة المذكورة فوجدت مطابقة لاستدعائه وعلى ذلك قد جرى تبليغ صورة الاستدعاء المذكور مع صورة المضبطة المرفومة للأفندي المومأ إليه بواسطة الحكومة المحلية توفيقاً للمادة الخامسة من نظام بيع الأموال الغير المنقولة وقد ظهر أيضاً من جواب قلم الأملاك أن الكرخانة المذكورة والأرض المزبورة مقيدتان في جريدة الأملاك باسم الأفندي المومأ إليه بالأرقام الآتية وحيث أن المدة النظامية المعينة للتربص غب إجراء التبليغ قد انقضت فقد أرسل من طرف هذا المجلس بعض أعضائه لإجراء ضبط الأملاك المذكورة توفيقاً للمادة ٧ من النظام المذكور

وذلك بناءً على طلب المستدعي المرقوم فالمأمورون المومأ إليهم قد أتموا مأموريتهم وقدموا للمجلس ورقة الضبط المؤرخة في ٢٨ مارت سنة ٩٥ وبمطالعتها تبين أن الكرخانة المذكورة المقيدة بنمر ٤٠ هي محتوية على طابقي عمار أحدهما علوي والآخر سفلي وعلى دار مربعة في وسطها بركة ماء وناعورة في طرفها وإن الطابق العلوي يحتوي على ٤ أوط لجهة الغرب وديوانخانة مسقفة وصالون لجهة الشمال طولها من الغرب إلى الشرق تقريباً ٢١ ذراعاً وإن الطابق السفلي يشتمل على ٣ أوط وصالون واقعات تحت الأوط والصالون العلويات وعلى ٣ أوط أخرى كائنات بالجهة القبلية ضمن الدار المذكورة وعلى أخورذي أوطتين لجهة الغرب ومرتفق وإن هذه الكرخانة محدودة غرباً وشمالاً بقطعة أرض ملك الأفندي المومأ إليه أيضاً وأن القطعتين الأرض المذكورتين المقيدتين بنمر ٧٩ هما سليخ فالأولى منهما يحدها قبلة الكرخانة المذكورة وملك الغرزوزي وبلوزورجه وشمالاً ملك حسين النقيب والقاطرجي وزغيب وشرقاً ملك بني الغاوي والكرخانة المذكورة وملك الغرزوزي وغرباً ملك مصطفى شاتبلا والثانية يحدها غرباً الكرخانة المذكورة وشرقاً وشمالاً ملك بني الغاوي وقبلة ملك الغرزوزي تنمة الحدود فعلى ذلك جرت المذاكرة وأعطى القرار استناداً على المادة الثامنة من النظام المذكور بنشر هذا الإعلان في الغازات والمحلات التي هي ممر ومجمع الناس ليكون معلوماً لدى العموم أن الكرخانة المذكورة وأراضيها المحدودات ستوضع بالمزايدة العلنية بعد مرور ٢٠ يوماً من تاريخ نشره لأجل بيعها وإبقاء مطلوب الدائن المرقوم من ثمنها توفيقاً للنظام في ١٩ ربيع آخر سنة ٩٦ و ٢٩ مارت سنة ٩٥. مجلس تمييز لواء بيروت

(رسمي)

إن بلوك أنفار البوليس الذين صارت المباشرة بانتخابهم في مركز الولاية الجليلة بصفة نموذج لأنفار البوليس المقرر استخدامهم في الولاية السورية قد تم انتخاب قسم منهم في الشام وما بقي لإكمال البلوك المذكور قد تقرر انتخابهم في بيروت بمعرفة ألي بك ضبطية الولاية الذي سيحضر قريباً إلى هذا الطرف ليباشر أمر هذا الانتخاب وفقاً للتعليمات المخصوصة بالاتفاق مع القومسيون الذي سيطرتب تحت رياسته ولم يعد من المقتضى الآن توجه أحد إلى الشام لأجر إجراء انتخاب بذلك الطرف فبناءً على ذلك صار نشر هذا الإعلان لكي تكون الكيفية معلومة عند من يرغب الانتظام في سلك البوليس المرقوم في ٢٣ ربيع الثاني سنة ٩٦ و ٣ نيسان سنة ٩٥.

(عبد القادر قباني).